بيان صحفي

المنتدى الإقليمي الأول "تعزيز أجندة المرأة والسلام والأمن" تحت رعاية معالي السيدة وفاء بني مصطفى، وزيرة التنمية الاجتماعية ورئيسة اللجنة الوزارية لتمكين المرأة

عمان، 7 أيار/مايو 2025

نظمت المبادرة النسوية الأورومتوسطية(EFI) ، تحت رعاية معالي السيدة وفاء بني مصطفى، وزيرة التنمية الاجتماعية ورئيسة اللجنة الوزارية لتمكين المرأة، المنتدى الإقليمي الأول بعنوان "تعزيز أجندة المرأة والسلام والأمن" والذي امتد ليومين من تاريخ 6 إلى 7 أيار/مايو 2025 والذي أقيم في عمّان، الأردن .يأتي هذا الحدث ضمن إطار المشروع الإقليمي "تعزيز منظمات المجتمع المدني النسوية لتنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن في العراق ولبنان والأردن وفلسطين"، الممول من صندوق دعم المنظمات النسوية التابع للوكالة الفرنسية للتنمية (AFD) ووزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية .ويُنفذ المشروع بالشراكة مع منظمات أعضاء المبادرة النسوية الأورومتوسطية في البلدان الأربعة.

شكل المنتدى خطوة رئيسية في تعزيز التعاون الإقليمي بين منظمات المجتمع المدني النسوية والمنظمات المجتمعية التي تقودها النساء وهدف إلى متابعة التقدم المحرز في تنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن، وتحديد الفجوات والعوائق القائمة، ومعالجة التحديات الخاصة بكل بلد والمشتركة على المستوى الإقليمي، لا سيما فيما يتعلق بدور ومشاركة منظمات المجتمع المدني النسوية في عمليات التنفيذ والرصد . خدمت مؤشرات العنف ضد النساء والفتيات لعام 2024 والإرشادات الإقليمية لتنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن كأدوات لتقييم الإنجازات وتوجيه التوصيات نحو إجراءات ملموسة.

في الجلسة الافتتاحية، أكدت السيدة ليليان هولز-فرنش، المستشارة السياسية للمبادرة النسوية الأورومتوسطية، على أهمية تنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن، والعمل المستمر للمبادرة في الدعوة لمشاركة النساء وقيادتهن في عمليات بناء السلام وصنع السياسات .وقالت: "من الحملة الإقليمية متعددة السنوات حول عدم التسامح مع العنف ضد النساء والفتيات، إلى المؤشر الإقليمي الذي يوثق القوانين والخدمات العامة، وخطة العمل الوطنية الأولى لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1325 في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كانت المبادرة النسوية الأورومتوسطية، ولا تزال، ملتزمة التزامًا كاملاً ومتواصلاً بمكافحة جميع أشكال العنف ضد النساء. وتؤكد الإرشادات الإقليمية لتنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن، التي تم تطويرها من خلال مشاورات واسعة على المستويين الوطني والإقليمي، أن مشاركة منظمات حقوق المرأة ضرورية على جميع المستويات وفي مختلف مراحل العملية".

فيما أكد سعادة السيد أليكسيس لو كور غراندميزون، السفير الفرنسي لدى الأردن، التزام فرنسا الثابت بحقوق المرأة ودعمها لدور منظمات المجتمع المدني النسوية في تعزيز تنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن في جميع أنحاء المنطقة، مشيرًا إلى أن "فرنسا تظل مصممة على دعم المشاركة الكاملة والمتساوية للنساء في جميع مراحل عمليات السلام، ومنع النزاعات، وإعادة الإعمار" وأضاف: "إن المساواة بين الجنسين ليست هدفًا فحسب، بل هو شرط أساسي لتحقيق سلام دائم .وإن هذا المنتدى يتماشى بشكل وثيق مع استراتيجية فرنسا للدبلوماسية النسوية، التي تضع المساواة بين الجنسين في صميم سياستنا الخارجية والتعاون الإنمائي، لا سيما من خلال الوكالة الفرنسية للتنمية.(AFD) " وأكد سعادة السفير تواصل فرنسا الوقوف إلى جانب منظمات المجتمع المدني النسوية والشركاء الوطنيين، خاصة في السياقات التي تشهد انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، مثل تلك التي تؤثر على النساء والفتيات في غزة والضفة الغربية".

وفي كلمته التي ألقاها نيابة عن معالي السيدة وفاء بني مصطفى، أعرب الدكتور أحمد أبو حيدر، مساعد الأمين العام في وزارة التنمية الاجتماعية، عن تقديره العميق لصمود النساء الفلسطينيات في مواجهة جرائم الحرب والعقاب الجماعي المستمر في غزة والضفة الغربية، مشيدًا بالتزام المبادرة النسوية الأورومتوسطية الطويل الأمد بتعزيز أجندة المرأة والسلام والأمن وقيادتها في تنسيق الجهود الإقليمية والوطنية .قائلاً: "يسلط هذا المنتدى الضوء على الدور الحاسم للنساء في بناء السلام والاستقرار، وأهمية تمكين مشاركتهن الفاعلة في القيادة وصنع السياسات والتنمية. وتعد أجندة المرأة والسلام والأمن التزامًا عالميًا وأولوية وطنية في الأردن، حيث اتخذت حكومتنا خطوات ملموسة لتعزيز حقوق

النساء، بما في ذلك الإصلاحات الدستورية، والتعديلات التشريعية، وبرامج التمكين الاقتصادي. ونرحب بالشراكة المستمرة مع المجتمع المدني النسوي لدفع هذه الأجندة قدمًا وضمان أن تكون جهود السلام والأمن شاملة وعادلة ومبنية على حقوق الإنسان".

على صعيد آخر، وفي الجلسة رفيعة المستوى التالية بعنوان "التقدم المحرز في تنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن في السياق الحالي والتزامات أصحاب المصلحة"، أتيحت الفرصة لأصحاب المصلحة وصناع السياسات للتفكير وتقييم عملية تطوير وتنفيذ ورصد خطط العمل الوطنية لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1325، بالإضافة إلى أدوات أخرى تدعم تنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن، مثل المؤشر الإقليمي للعنف ضد النساء والفتيات، الذي تشارك فيه جميع البلدان المعنية بالمشروع .حيث تمت مشاركة التحديات الرئيسية التي واجهتها كل دولة، والدروس المستفادة، وأفضل الممارسات، إلى جانب التوصيات الرئيسية لتعزيز أجندة المرأة والسلام والأمن على المستويين الوطني والإقليمي.

قدم السيد حنا نخلة، مستشار وزيرة شؤون المرأة في المرصد الوطني للعنف ضد النساء والفتيات في فلسطين، تقييمًا عامًا لعملية تطوير وتنفيذ خطتي العمل الوطنيتين في فلسطين، وسلط الضوء على الدروس المستفادة وأفضل الممارسات من السياق الفلسطيني.

من جهتها، أكدت السيدة هناء كوركيس، المديرة العامة لدائرة شؤون المرأة في رئاسة الجمهورية العراقية، على كيفية استخدام العراق للمؤشر الإقليمي للعنف ضد النساء والفتيات كأداة لدعم تنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن في البلاد . مشيرة إلى أن ذلك مكن من جمع البيانات وتسهيل العمل المنسق بين أصحاب المصلحة ومنظمات حقوق المرأة . وشددت على أهمية مكافحة العنف ضد النساء والفتيات كجزء أساسي من تنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن.

واستعرضت الدكتورة خانزاد أحمد، الأمينة العامة للمجلس الأعلى لتنمية المرأة في إقليم كردستان العراق، الدروس المستفادة من تطوير وتنفيذ ورصد أجندة المرأة والسلام والأمن في الإقليم، مشيرة إلى أن العراق يُعد من الدول الرائدة في هذا المجال.

من جانبها، قدمت الدكتورة هدى عياش، مديرة وحدة السياسات والرصد في اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة، تقييمها لعملية تطوير وتنفيذ خطتي العمل الوطنيتين في الأردن، بما في ذلك الدروس المستفادة الرئيسية.

خلال يومي المنتدى، حدد المشاركون الفجوات والتحديات في تنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن وأثاروا مخاوف محددة تتعلق بسياقاتهم الوطنية حيث ناقشوا الدور الحاسم الذي يمكن أن يلعبه المجتمع المدني في تشكيل التشريعات وصنع السياسات، مع التركيز على أفضل الممارسات والدروس المستفادة من جميع أنحاء المنطقة .من خلال أمثلة ملموسة، وأبرزت المناقشات كيف نجحت المنظمات التي تقودها النساء في تعبئة الحركات الشعبية والجهات الفاعلة المتنوعة للتأثير على جداول الأعمال السياسية، كما في لبنان، والانخراط مع صناع القرار، ودفع الإصلاحات لصالح حقوق النساء كما في الأردن.

تأمل المتحدثون في عدة تحديات مشتركة—مثل المقاومة المحافظة، والاستيعاب، والمساحة المدنية المحدودة المتاحة للمجتمع المدني— وشاركوا استراتيجيات للتغلب على هذه التحديات ومواصلة الدعوة الفعالة .من بين هذه الاستراتيجيات بناء التحالفات، وتنسيق جهود الدعوة، والإجراءات والدعم التضامني، وزيادة الوعي، والانخراط في حركات حقوق الإنسان والسلام الأوسع في الدعوة المتعلقة بأجندة المرأة والسلام والأمن.

علاوة على ذلك، استكشف الأكاديميون والباحثون، إلى جانب الجهات الفاعلة في المجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين، كيف يمكن أن تُعلم الأدلة وجمع البيانات والبحوث جهود الدعوة، وتشكيل تطوير السياسات، وتعزيز تنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن .من تعزيز مشاركة النساء في بناء السلام في السياق الفلسطيني، إلى تعزيز المشاركة الاقتصادية للنساء في الأردن، ومعالجة العنف ضد النساء والفتيات في العراق، وتعزيز التعاون الاستراتيجي بين المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية وصناع السياسات في لبنان، ناقش المشاركون أمثلة على المبادرات المحلية والوطنية التي ساهمت في تعزيز أجندة المرأة والسلام والأمن.

إلى جانب تسليط الضوء على دور منظمات المجتمع المدني النسوية، وتم تعزيز التعلم المتبادل من خلال تبادل الخبرات الإقليمية وعبر الإقليمية .تمت مشاركة الدروس المستفادة الرئيسية وأفضل الممارسات من تطوير وتنفيذ ورصد أجندة المرأة والسلام والأمن في غرب ووسط إفريقيا.

من خلال اتباع نهج تشاركي والعمل الجماعي، توصّل المشاركون إلى توصيات عملية تهدف إلى تعزيز تنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن، مع التركيز على الدور المهم الذي يؤديه المجتمع المدني في تنفيذ ورصد هذه الأجندة على المستويات المحلية والوطنية والدولية.

وفي كلمتها الختامية، استعرضت السيدة بوريانا جونسون، المديرة التنفيذية للمبادرة النسوية الأورومتوسطية(EFI) ، أبرز التوصيات التي نتجت عن يومي المنتدى، مشددة على أهمية تعزيز التضامن، والعمل الجماعي، والتعلّم المتبادل عبر الدول والمناطق، من أجل تسريع تنفيذ أجندة المرأة والسلام والأمن على المستوى الوطني، وتعزيز عملية تطوير السياسات ذات الصلة.
ومن بين أبرز مخرجات النقاشات، أكدت على قيمة تبادل الخبرات عبر الحدود، وجهود المناصرة المشتركة، لما لها من دور في تضخيم صوت النساء، وتعزيز آليات المساءلة، وضمان تنفيذ أكثر تنسيقًا وفاعلية للالتزامات المتعلقة بأجندة المرأة والسلام والأمن.

ختامًا، لقد أجمع المشاركون على الدور الجوهري الذي تضطلع به منظمات المجتمع المدني التي تقودها النساء في تطوير حملات التوعية والإعلام، لتعزيز المشاركة الفعالة للنساء في عمليات بناء السلام على جميع المستويات، وفي مواقع صنع القرار. وقد تم تقديم عدد من التوصيات الأساسية، من بينها:

- تعزيز الحوار بين المجتمع المدني، والحكومات، وصنّاع القرار، والأكاديميين والخبراء للعمل معًا على دفع أجندة المرأة والسلام والأمن إلى الأمام.
- تعزيز التعلّم المتبادل وتبادل الخبرات على المستويات الوطنية والإقليمية وعبر الإقليمية، بهدف تحديد التحديات المشتركة، واستخلاص الدروس المستفادة، وأفضل الممارسات.
- دعم التضامن وتعزيز التنسيق وجهود المناصرة الجماعية بين منظمات المجتمع المدني النسوية، والمنظمات المجتمعية التي تقودها النساء، والشبكات، والخبراء، والأوساط الأكاديمية وغيرها من الأطراف ذات العلاقة.

للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:
ميس عفانة، مديرة البرامج الإقليمية
البريد الإلكتروني: maisafaneh@efi-ife.org
الهاتف: 00962799047969

حول المبادرة النسوية الأورومتوسطية(EFI) :
تُعد المبادرة النسوية الأورومتوسطية منصة سياسات تُعنى بتوفير الخبرات في مجال المساواة بين النساء والرجال، وحقوق النساء باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من بناء الديمقراطية والمواطنة. كما تدافع عن الحلول السياسية للنزاعات، وعن حق الشعوب في تقرير مصيرها.